



رابطة علماء الشريعة
بدول مجلس التعاون الخليجي



بإشراف: د. شافي العجمي ود. بدر الرخيص

رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

رابطة علماء الخليج

@sslgcc

fataw@sslgcc.net

خط الفتاوى الساخن

tawasul@sslgcc.net

التواصل والاقتراحات

أخبار العالم الإسلامي

- قرية دماج اليمنية مازالت محاصرة من قبل الحوثيين، حتى ان الصيدليات نفذت منها الأدوية وأهلها يستغيثون وتم دخول أولى القوافل الحملة بالأغذية ومعارك شديدة بين السلفيين والحوثيين.
- لجنة التحقيق الدولية في سورية تقول إن 3 ملايين سوري تضرروا من الأحداث ومئات الآلاف فروا وتؤكد اغتصاب رجال وفتية ونساء.
- فتوى من خامنئي ببراءة السلع السورية بأعلى سعر لدعم الاقتصاد السوري.
- أفادت حركة حماس بأن تنفيذ المرحلة الثانية من صفقة تبادل الأسرى سيكون في 19 ديسمبر
- مع فوز الحزب الإسلامي في المغرب وتعيين رئيس وزراء إسلامي لأول مرة منذ 40 سنة مديعتان محجبتان على قناة مغربية.
- تقدم الإسلاميين في الانتخابات المصرية حيث حصدا 765 من أصوات الانتخابات.
- قلق صهيوني كبير من فوز الإخوان والسلف في الانتخابات المصرية.
- دخل 64 شخصا للإسلام في الكويت.. داخل أفرع لجنة التعريف بالإسلام.
- الجالية المسلمة في روسيا تستعد لإطلاق قناة إسلامية روسية في موسكو.



اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به ومن ولي من امر امتي شيئا فشفق عليهم فاشفق عليه. وقد قال عمر للناس متحدثا عن امرائه: اللهم اني لم ارسل الامراء ليضربوا ابشاركم ولا ليأخذوا اموالكم ولكني ارسلتهم ليعلموا الناس دينهم ويعدلوا فيهم. ومن رفق في شعبه من الوزراء والنواب والمسؤولين رفق الله به في نفسه وأسرتة وماله وحياته ومن شق على الناس شق الله عليه في نفسه وفي أسرتة وماله وحياته. ومن العدل في الحكم الرفق فيه ومن الظلم في الحكم منسفة الناس. ومن رفق بالناس احبه الناس ومن شق عليهم كرهه الناس. وكلما تحلى المسؤول بالرفق سكن قلبه وحكمه في قراره وإذا ضيع الرفق نشنت قلبه واضطرب في قراره. ومن اراد ان يعرف منزلة الرفق فيلنظر الى القرارات الحكيمة فانه يجدها قد اتخذت في ساعة الرفق ويلنظر في القرارات الطائشة او المضطربة او الضائعة فانه يجدها قد اتخذت في ساعة المنسفة.

ما ندم من رفق برعيته وفي وزارته وفي ادارته وماذا جنى من شق عليهم الا القسوة والغلظة.

وكثير من الناس يخلط بين الرفق والضعف وبين الحزم والشدّة. فالرفق هو السكينة في الفعل واتخاذ القرار بعد الروية والسكينة والحزم هو الإرادة الجازمة لاتخاذ القرار الصائب وعدم التردد في محاسبة المقصر.

ليس من الحزم ضرب الناس قبل محاكمتهم ولا التعدي عليهم واحتقارهم او توبيدهم لاتنزاع اعترافاتهم بل هو من الظلم الذي لا تقره شريعة ولا نظام وليس من السياسة الشدة والعنف في السياسة بل الرفق هو عين السياسة.

كلمة العدد

د. شافي العجمي

امين سر رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

الرفق في السياسة والحكم

عن عائشة رضي الله عنها ان اليهود اتوا النبي ﷺ فقالوا: السام عليكم فقال النبي وعليكم فقالت عائشة: وعليكم السام واللعنة فقال لها الرسول: مهلا يا عائشة. فقالت: ألم نسمع ما قالوا؟! فقال: بلى وقد اجبتهم. يا عائشة ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه. متفق عليه.

والرفق يعني اللين والبسر واليهون وضده العنف والشدّة والعسر. وقد جاءت الشريعة داعية الى ذلك في احكامها وفي قواعدها. ففي الاحكام دعت الشريعة الى البسر في الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج والبيوع والاتكحة. بل انها في احكامها المغلظة كالجهاد والجنابات والحدود راعت الرفق فلا جهاد الا مع المقاتل ولا قتال مع الصبي والمرأة والشيخ والكبير والريهان والأحبار وليس هناك حرق واتلاف للحرق والنسل. وفي الحدود راعت الشريعة الرفق في ذلك فاشترطت الشروط التفصيلية لكل حد فلا يقع الظلم على المعندي ولا المعتدي عليه.

ومن الرفق ما ذكره العلماء في القواعد فهناك قاعدة المنسفة تجلب التيسير وقاعدة كلما ضاق الأمر اتسع. وفي الاصول مصادر للتشريع تراعي الرفق مثل العادة محكمة. والمصالح المعتمدة. والاستحسان.

وهما يجب الرفق فيه السياسة والحكم وقد روي امام مسلم عن حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:

المستقبل للإسلام (1)

قضايا معاصرة

د. بدر إبراهيم الرخيص

البدع، ويحذرهم محدثات الامور، ويردهم عن انحرافهم الى الصراط المستقيم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فسمي ذلك: تجديدا بالنسبة للامة، لا بالنسبة للدين الذي شرعه الله واكمله، فان التغيير والضعف والانحراف انما يصيرا مرة بعد مرة على الامة، اما الاسلام نفسه فمحفوظ بحفظ كتاب الله تعالى وسنة رسوله المبيته. قال تعالى: (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون).

«من كتاب احتاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة» (336/1).

الحديث رقم (8)

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مئل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره». رواه الترمذي، وأبو يعلى في مسنده، والدارقطني.

وله شهادة عن عمار بن ياسر أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث عبد بن سلمان الأغر عن أبيه عنه مرفوعا به، وفي لفظ عند الطبراني في الكبير من حديث عمار: «مئل أمي كاملر يجعل الله في أوله خيرا وفي آخره خيرا». وقال: إنه لا يروى عن النبي ﷺ بإسناد أحسن من هذا، وعن ابن عمر عند الطبراني، وعن عبدالله بن عمرو عند الطبراني أيضا، وأشار إليه ابن عبد البر، وقال: إن الحديث حسن. وقول النووي في فتاويه: إنه ضعيف متعقب، ولابن عساکر في تاريخه من جهة ابن أبي مليكة عن عمرو بن عثمان رفعه مرسلًا: أمي آخرها. وعن علي رضي الله عنه في حديثه عن حوثره بن أشرس عن أبي يعلى في الصهباء الباهلي سمعت الحسن بن قولبة يقول: قال رسول الله ﷺ: «مئل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره. رجاله ثقات، وفيه إثبات سماع الحسن البصري من علي رضي الله عنه» (429/1).

الحديث رقم (9)

عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «بشتر هذه الامة بالسنا والنصر والتمكين فمن عمل منهم عمل الآخرة لادنيا فليس له في الآخرة نصيب». مسند الشافعي رقم الحديث: (1416).

المستقبل للإسلام

لقد ضمن الله تعالى البقاء لدينته، وجعل العقابية للمتقين ولو كره الكفارون، فعمل البقاء والانتشار في دين الإسلام ظاهرة، ليحكم العالم وإن كان جهد المسلمين في هذا الجانب قليلا، وهذا هو ما تكشفه النصوص السابقة، وتوضحه وتؤيد أقوال وكتابات كثير من مفكري وقادة الغرب من غير المسلمين.

الطائفة ببيت المقدس، وبعضها بالشام، وبعضها أطلق ولم يحدد، ولا خلاف بينها بين الله، حيث يمكن توجيه تحديد الطائفة بالشام وبيت المقدس على ما يكون قبل قيام الساعة، حيث تدل النصوص الكثيرة على أن معظم الأحداث المتعلقة بالمهدي وعيسى ونحوهما من أحداث الساعة انما تكون بالشام، فمحفوظ بحفظ كتاب الله تعالى وسنة رسوله المبيته. قال تعالى: (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون).

«من كتاب احتاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة» (336/1).

الحديث رقم (8)

قال الحافظ ابن حجر فيما نقله عن الطبراني: «المراد بالذين يكونون ببيت المقدس الذين يحضرهم الدجال اذا خرج، فيقول عيسى اليهم فيقتل الدجال، ويظهر الدين في زمن عيسى، ثم بعد موت عيسى تهب الرياح المذكورة، فهذا هو المعتد في الجمع، والعلم عند الله تعالى.....» ينظر: فتح الباري (294/13).

الحديث رقم (7)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها». رواه أبو داود (429/1).

المستقبل للإسلام

وقد فسر اهل العلم هذا الحديث التفسير الصحيح، فقالوا: (من) ههنا اسم موصول تفيد الاطلاق، فيحتمل ان يكون الجدد فردا، ويحتمل ان يكون طائفة من الناس، وبناء عليه فلا يلزم تتبع اسماء افراد من العلماء في كل قرن والمفاضلة بينهم لتعيين المجدد فيهم، فقد يكون كلهم ساهم في التجديد.

(يجدد): كلما انحرف الكثير من الناس عن جادة الدين التي اكمله الله لعباده واتم عليهم نعمته ورضيه لهم دينًا. بعث إليهم علماء او عالمًا بصيرا بالإسلام، وداعية رشدا، يبصر الناس بكتاب الله وسنة رسوله الثابتة، ويجنبهم

ناوهم، وهم كالاناء بين الاكلة حتى ياتي امر الله وهم كذلك». قلنا: يا رسول الله، واين هم؟ قال: «أكثاف بيت المقدس». أخرجه الطبراني (317/20).

ومن حديث أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على ابواب دمشق وما حوله، وعلى ابواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ظاهرين على الحق الي ان تقوم الساعة»، أخرجه أبو يعلى (6417)، والطبراني في الاوسط (47)، وابن عدي في الكامل 847.

واصل الحديث في الصحيحين دون قوله: «ببيت المقدس وأكثاف بيت المقدس». سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يزال قوم من امتي ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون». البخاري (3640)، ومسلم (1921).

وأخرجه مسلم (1920) من حديث ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك». وأخرجه مسلم (1922) من حديث جابر بن سمره رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ان النبي ﷺ يخرج من حوضين، أحدهما في حوضين من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك». وأخرجه مسلم (1922) من حديث جابر بن سمره رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ان النبي ﷺ يخرج من حوضين، أحدهما في حوضين من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك».

وأخرجه مسلم (1922) من حديث جابر بن سمره رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ان النبي ﷺ يخرج من حوضين، أحدهما في حوضين من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك».

الحديث رقم (6)

«لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك». هذا الحديث بالسباق في مسند الامام احمد (22320) وجادة، قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثني مهدي بن جعفر الرملي، حدثنا ضمرة، عن السيباني - واسمه يحيى بن أبي عمرو - عن عمرو بن عبدالله الحضرمي، عن أبي امامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك».

وفي اسناده عمرو بن عبدالله السيباني الحضرمي، لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي.

وللحديث شاهد من حديث مرة بن كعب البهزي، رضي الله عنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين على من

بالمغفرة لهذا الجيش، وبالمح عزا يعز الله به الاسلام وذلا يذل الله به الكفر». فهذه بشارة نبوة بان الاسلام سيهيم على كل الكرة الارضية. قال الالباني في السلسلة الصحيحة (711)، رواه جماعة ذكرتهم في «تحذير الساجد» (ص 121). ورواه ابن حبان في «صحيحه» (1631 و1632)، وأبو عروبة في «المنتقى من الطبقات» (110/2)، وما لا شك فيه ان تحقيق هذا الانتشار يستلزم ان يعود المسلمون اقوياء في معنوياتهم ومادياتهم وسلاحهم حتى يستطيعوا ان يتغلبوا على قوى الكفر والطغيان، وهذا ما يبشرنا به الحديث.

الحديث رقم (4)

عن ابي قبيل قال: كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص وسئل اي المدينتين تفتح اول القسطنطينية او رومية؟ فدعا عبدالله بصندوق له حلق، قال: فأخرج منه كتابا قال: فقال عبدالله: بينما نحن حول رسول الله ﷺ كتبت اذ سئل رسول الله ﷺ: اي المدينتين تفتح اول القسطنطينية او رومية؟ فقال رسول الله ﷺ: «مدينة هرقل تفتح اول، يعني قسطنطينية». وتحقق هذا بعد حوالي ثمانمائة سنة على يد السلطان محمد الفاتح العثماني.

ولهذا السلطان ترجمة طيبة، لكن تشير اشارة عبارة الى شيء مهم جدا يعكس اثنا لايد من ان نهتم دائما بالجيل القادم، ولابد من ان نربي اولادنا لاجل ان يحملوا هذه الرسالة، واذا كنا قد هدينا الى الالتزام والى الاسلام في سن متأخرة -اذ ربما التزم بعض الاخوة بعد ان دخل الجامعة او في الثانوية- فنجوز ان يكون الجيل المقبل -ان شاء الله- اسعد حفظا في ان ينشأ من صفه على هدف يعيش من اجله. اما قصة محمد الفاتح فهي باختصار شديد: انه كان ابن السلطان، فكان يؤدبه شيخ وهو طفل صغير، ومؤدبه يدعى آق شمس الدين، وكان هذا العالم العربي هو الذي يريه ويهذبه ويعلمه، وكان هذا الشيخ يأخذ يد الطفل الصغير محمد الفاتح بين وقت وآخر، ويذهب به الى الساحل الذي يفصل آسيا عن اوروبا، لان اسطنبول يقع جزء منها في آسيا وجزء منها في اوروبا، وكانت تسمى «الاستانة» في الحقيقة، لكن اتاتورك سماها اسطنبول، واسمها كان «اسلام بول»، اي مدينة الاسلام. فكان يأخذ محمد الفاتح وهو صبي صغير الى الساحل بصفة مستمرة، ويقول له: انظر الى هذه المدينة التي هناك، هذه المدينة هي القسطنطينية، وقد قال رسول الله ﷺ: «انكم ستفتحون القسطنطينية، ففتحتم الجيش جيشها، ونعم الامير اميرها»، ثم ينصرف، ثم يأخذ بعد ذلك مرة اخرى ويسحبه بيده وهو طفل صغير، فظل مداوما على هذا حتى تولد لدى هذا الصبي الصغير المهمة ان يدخل في دعوة النبي

هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز الله به الاسلام وذلا يذل الله به الكفر». فهذه بشارة نبوة بان الاسلام سيهيم على كل الكرة الارضية. قال الالباني في السلسلة الصحيحة (711)، رواه جماعة ذكرتهم في «تحذير الساجد» (ص 121). ورواه ابن حبان في «صحيحه» (1631 و1632)، وأبو عروبة في «المنتقى من الطبقات» (110/2)، وما لا شك فيه ان تحقيق هذا الانتشار يستلزم ان يعود المسلمون اقوياء في معنوياتهم ومادياتهم وسلاحهم حتى يستطيعوا ان يتغلبوا على قوى الكفر والطغيان، وهذا ما يبشرنا به الحديث.

الحديث رقم (4)

عن ابي قبيل قال: كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص وسئل اي المدينتين تفتح اول القسطنطينية او رومية؟ فدعا عبدالله بصندوق له حلق، قال: فأخرج منه كتابا قال: فقال عبدالله: بينما نحن حول رسول الله ﷺ كتبت اذ سئل رسول الله ﷺ: اي المدينتين تفتح اول القسطنطينية او رومية؟ فقال رسول الله ﷺ: «مدينة هرقل تفتح اول، يعني قسطنطينية». وتحقق هذا بعد حوالي ثمانمائة سنة على يد السلطان محمد الفاتح العثماني.

ولهذا السلطان ترجمة طيبة، لكن تشير اشارة عبارة الى شيء مهم جدا يعكس اثنا لايد من ان نهتم دائما بالجيل القادم، ولابد من ان نربي اولادنا لاجل ان يحملوا هذه الرسالة، واذا كنا قد هدينا الى الالتزام والى الاسلام في سن متأخرة -اذ ربما التزم بعض الاخوة بعد ان دخل الجامعة او في الثانوية- فنجوز ان يكون الجيل المقبل -ان شاء الله- اسعد حفظا في ان ينشأ من صفه على هدف يعيش من اجله. اما قصة محمد الفاتح فهي باختصار شديد: انه كان ابن السلطان، فكان يؤدبه شيخ وهو طفل صغير، ومؤدبه يدعى آق شمس الدين، وكان هذا العالم العربي هو الذي يريه ويهذبه ويعلمه، وكان هذا الشيخ يأخذ يد الطفل الصغير محمد الفاتح بين وقت وآخر، ويذهب به الى الساحل الذي يفصل آسيا عن اوروبا، لان اسطنبول يقع جزء منها في آسيا وجزء منها في اوروبا، وكانت تسمى «الاستانة» في الحقيقة، لكن اتاتورك سماها اسطنبول، واسمها كان «اسلام بول»، اي مدينة الاسلام. فكان يأخذ محمد الفاتح وهو صبي صغير الى الساحل بصفة مستمرة، ويقول له: انظر الى هذه المدينة التي هناك، هذه المدينة هي القسطنطينية، وقد قال رسول الله ﷺ: «انكم ستفتحون القسطنطينية، ففتحتم الجيش جيشها، ونعم الامير اميرها»، ثم ينصرف، ثم يأخذ بعد ذلك مرة اخرى ويسحبه بيده وهو طفل صغير، فظل مداوما على هذا حتى تولد لدى هذا الصبي الصغير المهمة ان يدخل في دعوة النبي

الحديث رقم (4)

عن ابي قبيل قال: كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص وسئل اي المدينتين تفتح اول القسطنطينية او رومية؟ فدعا عبدالله بصندوق له حلق، قال: فأخرج منه كتابا قال: فقال عبدالله: بينما نحن حول رسول الله ﷺ كتبت اذ سئل رسول الله ﷺ: اي المدينتين تفتح اول القسطنطينية او رومية؟ فقال رسول الله ﷺ: «مدينة هرقل تفتح اول، يعني قسطنطينية». وتحقق هذا بعد حوالي ثمانمائة سنة على يد السلطان محمد الفاتح العثماني.

ولهذا السلطان ترجمة طيبة، لكن تشير اشارة عبارة الى شيء مهم جدا يعكس اثنا لايد من ان نهتم دائما بالجيل القادم، ولابد من ان نربي اولادنا لاجل ان يحملوا هذه الرسالة، واذا كنا قد هدينا الى الالتزام والى الاسلام في سن متأخرة -اذ ربما التزم بعض الاخوة بعد ان دخل الجامعة او في الثانوية- فنجوز ان يكون الجيل المقبل -ان شاء الله- اسعد حفظا في ان ينشأ من صفه على هدف يعيش من اجله. اما قصة محمد الفاتح فهي باختصار شديد: انه كان ابن السلطان، فكان يؤدبه شيخ وهو طفل صغير، ومؤدبه يدعى آق شمس الدين، وكان هذا العالم العربي هو الذي يريه ويهذبه ويعلمه، وكان هذا الشيخ يأخذ يد الطفل الصغير محمد الفاتح بين وقت وآخر، ويذهب به الى الساحل الذي يفصل آسيا عن اوروبا، لان اسطنبول يقع جزء منها في آسيا وجزء منها في اوروبا، وكانت تسمى «الاستانة» في الحقيقة، لكن اتاتورك سماها اسطنبول، واسمها كان «اسلام بول»، اي مدينة الاسلام. فكان يأخذ محمد الفاتح وهو صبي صغير الى الساحل بصفة مستمرة، ويقول له: انظر الى هذه المدينة التي هناك، هذه المدينة هي القسطنطينية، وقد قال رسول الله ﷺ: «انكم ستفتحون القسطنطينية، ففتحتم الجيش جيشها، ونعم الامير اميرها»، ثم ينصرف، ثم يأخذ بعد ذلك مرة اخرى ويسحبه بيده وهو طفل صغير، فظل مداوما على هذا حتى تولد لدى هذا الصبي الصغير المهمة ان يدخل في دعوة النبي

الحديث رقم (3)

عن تميم الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ «يلبغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا انخله الله



بسطة عامة ولا يسلب عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح اني انا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسطة عامة والا اسلب عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بضيقتهم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يعني بعضا.

«وانما اخاف على امتي الاثمة المضلن، واذا وضع في امتي السيف لم يرفع عنهم الى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين حتى تعبد قبائل من امتي الاوثان، وانه سيكون في امي كتابسون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله». قال الالباني في السلسلة الصحيحة (711): رواه مسلم (171/8) وأبو داود (4252) والترمذي (27/12) وصححه. وابن ماجه (2952) وأحمد (278/15) و284) من حديث «ثوبان» وأحمد أيضا (123/4). وتمام تخريجه: أخرجه احمد (278/15) رقم (2224)، ومسلم (2215/4) رقم (2889) وأبو داود (97/4) رقم (4252)، والترمذي (472/4) رقم (2176) وقال: حسن صحيح. وابن ماجه (3952)، وأبو عوانة (508/4) رقم (7509)، وابن حبان (220/16) رقم (7238)، وأخرجه ايضا: ابن ابي شعبة (311/6) رقم (31694).

معاني الحديث: «زوي لي الارض»: يقال انزوى الشيء اذا انقبض وتجمع، والمراد قبضها وجمعها، «الاحمر والابيض»: الذهب والفضة، وقيل الاحمر ملك الذهب والابيض ملك الفارس، والمراد كنزًا كسرى وقيصر. «بسطة عامة»: كقط يعم الكل. «أقطارها»: نواحي الارض. «فيستبيح»: يستأصل، «بضيقتهم»: مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها، وأخرجه المضلن: الداعين الى البدع والغسق والفجور.

المستقبل للإسلام

وقد وردت احاديث اخرى توضح مبلغ ظهور الاسلام ومدى انتشاره، بحيث لا يدع مجالاً للشك في ان المستقبل للإسلام باذن الله وتوفيقه.

وها انا اسوق ما تيسر من هذه الاحاديث عسى ان تكون سبباً لتسحذ همم العاملين للإسلام، ووجه على اليائسين المتواكلين.

الحديث رقم (1)

عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى، فقالت عائشة: يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله النبوة: ان ذلك يكون تاما، قال: انه سيكون من ذلك ما شاء الله». فقولها: «ان ذلك يكون تاما» يعني ان وعد الله بظهور هذا الدين على سائر الاديان سيحقق لا محالة، فبشرها بذلك، وقال: «انه سيكون من ذلك ما شاء الله» (رواه مسلم وغيره).

الحديث رقم (2)

عن ثوبان رضي الله عنه قال: «ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سبيغ ما زوي لسي منها، واني اعطيت الكافرين الاحمر والابيض، واني سألت ربي لامتي الا يهلكوا

المستقبل للإسلام

المستقبل للإسلام